

تحليل الكفاءة الصناعية لقطاع الصناعات المتوسطة في العراق

جعفر عبد المهدي سلمان

jafaralfily@gmail.com

أ.د. سلام فاضل علي

Dr.salamfali@gmail.com

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد

الملخص

يعتبر قطاع الصناعات المتوسطة من القطاعات الفاعلة في العديد من الدول لما له من أهمية في زيادة الناتج القومي والترشيد من الاستيراد فضلاً عن إلى تشغيل الأيدي العاملة وبالتالي المساهمة بالقضاء على الفقر، ولمعرفة وقياس مدى كفاءة الأنشطة الصناعية في الحيز المكاني المدروس تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية ومنها (عدد العاملين، قيمة المستلزمات الأجور والمزايا) التي سيعتمدها البحث للتوصل إلى النتائج المرجوة، حيث كان هناك اختلاف بينها فقد تقدمت الترتيب الصناعات الغذائية في كفاءتها العامة وبواقع (184 نقطة) وبنسبة بلغت (16.7%) من مجمل الفروع الصناعية المتوسطة في العراق بينما احتلت صناعة المركبات آخر ترتيب الفروع الصناعية في العراق وبواقع (18.4 نقطة) وبنسبة بلغت (1.7%) من مجمل الفروع الصناعية المتوسطة في العراق، وعلى مستوى المحافظات العراقية فقد تقدمت الترتيب محافظة السليمانية وبواقع (127 نقطة) وبنسبة بلغت (14.1%) من مجمل المحافظات العراقية بينما تذيلت الترتيب محافظة ذي قار وبواقع (31.5 نقطة) وبنسبة بلغت (3.5%) من مجمل المحافظات العراقية للصناعات المتوسطة.

Analysis of The Industrial Efficiency of the Medium-Sized Industries Sector in Iraq

Jaafar Mahdi Salman

jafaralfily@gmail.com

A. Dr. Salam Fadel Ali

Dr.salamfali@gmail.com

College of Education Ibn-Rushd for Human Sciences, University of Baghdad

Abstract

The medium-sized industries sector is considered one of the active sectors in many countries because of its importance in increasing the national product and rationalizing imports, as well as employing the workforce and thus contributing to the eradication of poverty. To know and measure the efficiency of industrial activities in the spatial area studied, statistical methods were used, including (The number of employees, the value of supplies, wages and benefits) that the research will adopt to reach the desired results, as there was a difference between them. The

food industries topped the ranking in their general efficiency by (184 points) and with a percentage amounting to (16.7%) of the total medium industrial branches in Iraq, while the food industry occupied Vehicles last ranked the industrial branches in Iraq, with a score of (18.4 points) and a percentage of (1.7%) of the total medium industrial branches in Iraq. At the level of the Iraqi governorates, Sulaymaniyah Governorate topped the ranking with a score of (127 points) and a percentage of (14.1%) of the total Iraqi governorates. While Dhi Qar Governorate was at the bottom of the ranking with (31.5 points) and a percentage of (3.5%) of all Iraqi.

المقدمة

يستخدم بشكل متزايد المعاملات الإحصائية في مختلف الأفرع الجغرافيا ومن ضمنها جغرافية الصناعة وللوصول لمؤشرات ذات دقة عالية بعيدا عن التوصيفات اللفظية التي تتصف بالمرونة كونها ممكن إن تعطي مؤشرات عامة تؤدي إلى عدم الدقة إن اختيار المعاملات الإحصائية لابد إن يخضع إلى التأني والدراسة ومن الشروط الرئيسة لاختيار المعاملات الإحصائية وتوافقها مع الموضوع المراد البحث فيه ليحقق الهدف والغاية المرجوة من الدراسة تم اختيار مؤشرات التحليل الإحصائي لتحقيق هذه الأهداف بما توفره القاعدة الإحصائية للبناء على نتائجها لرسم رؤية مستقبلية لعمليات التكامل الاقتصادي بهدف تفعيل دور الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة ولتحقيق النمو الاقتصادي والصناعي بما يعكس على أحوال البلاد الاقتصادية والاجتماعية، كما ويمكن تمييز الصناعات المتوسطة من خلال عدد العاملين حيث يبلغ (10-29 عامل) وقد تباينت خصائص الصناعات المتوسطة بين المحافظات العراقية (عبد عزوز، 2022، ص189) (Abd Azouz, 2022, p. 189).

مشكلة البحث

هل يوجد اختلاف في كفاءة الصناعات المتوسطة الاقتصادية والإنتاجية والتشغيلية بين المحافظات العراقية؟

فرضية البحث

يوجد تباين في معدل الكفاءات الاقتصادية نتيجة لاختلاف معدلات القيمة المضافة والإنتاج والعاملين ومستلزمات الإنتاج.

أهمية البحث

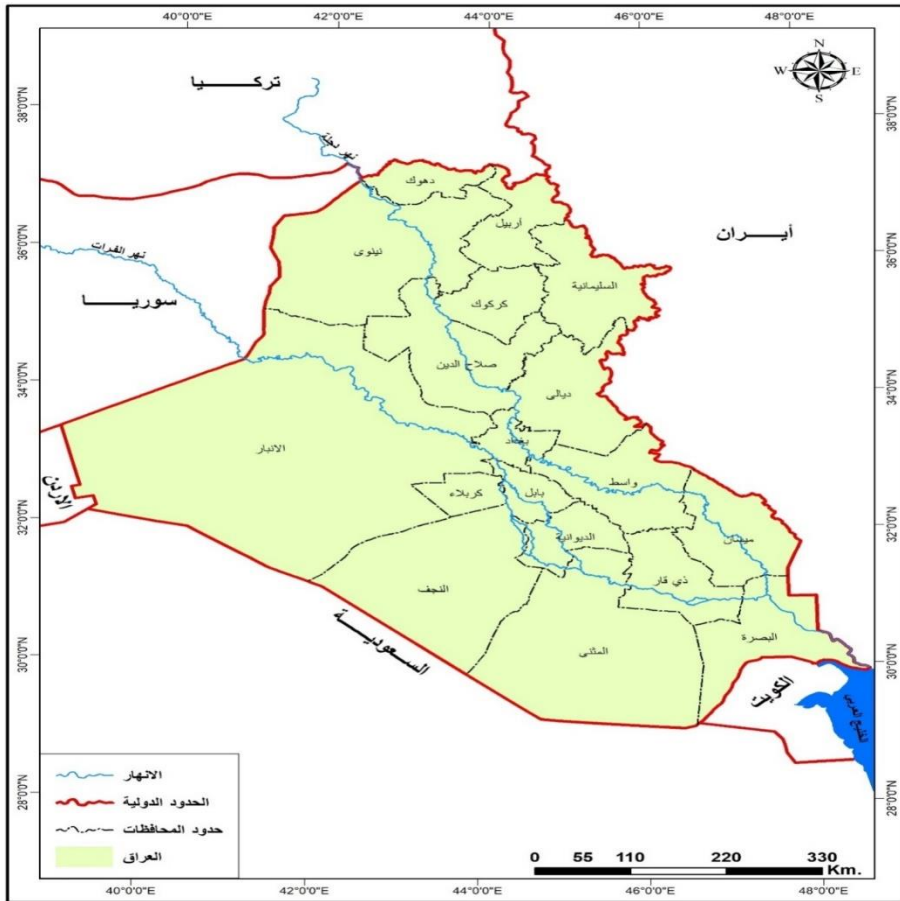
تتجلى أهمية البحث من أهمية قطاع الصناعات المتوسطة في اقتصاديات الدول لما لها من دور في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأثرها الإيجابي في تكامل عملية التصنيع حيث تعد ركيزة أساسية في الهيكل الصناعي لمعظم دول العالم بينما يلعب هذا القطاع في العراق دوراً محدوداً في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وتمويل الموازنة العامة والقضاء على البطالة بالرغم من توفر الإمكانيات الاقتصادية والسكانية، فضلاً عن قياس دور التباين المكاني للمؤشرات والبنية الصناعية

ومعرفة مدى كفاءتها الموقعية والكفاءة العامة من خلال المؤشرات المتمثلة (بالكفاءة الاقتصادية والإنتاجية والاجتماعية).

الحدود الزمانية والمكانية

يقع العراق في جنوب غرب القارة الآسيوية حيث يحدها من الشمال تركيا ومن الشرق الجمهورية الإيرانية الإسلامية ومن الجنوب دولة الكويت ومن الجنوب الشرقي المملكة العربية السعودية ومن الغرب مملكة الأردن ومن الشمال الغربي سوريا وقد شملت الدراسة جميع محافظات العراق اعتماداً على البيانات المتوفرة والخريطة (1) توضح موقع العراق من دول الجوار، أما موقع العراق الفلكي فيقع بين دائرتي عرض ($29^{\circ} 5' - 37^{\circ} 22'$ شمالاً) وخطي طول ($38^{\circ} 42' - 48^{\circ} 45'$ شرقاً)، كما شملت الحدود الزمانية للدراسة البيانات الخاصة في الصناعات المتوسطة في العراق لعام 2020.

الخريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1:1000000، بغداد، 2022، بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.8)

إن قياس حالة التوطن الصناعي لسنه واحدة لا يعتبر كافياً لإعطاء صورة واضحة واستنتاجات مناسبة وشاملة عن واقع والاتجاهات الحالية للنشاط الصناعي في منطقة الدراسة والذي نعتبره مسوغاً لاختيار أسلوب إضافي وتحليلي من خلال تحليل مؤشرات إضافية من بينها. (الجنابي وناظم، 2021، 199) Al- (Janabi and Nazim, 2021, 199)

أولاً/ الكفاءة الاقتصادية.

ثانياً/ الكفاءة التشغيلية (الاجتماعية).

ثالثاً/ الكفاءة الإنتاجية.

رابعاً/ الكفاءة العامة.

أولاً: معيار الكفاءة الاقتصادية

هو معيار يكشف عن مدى تطور ونجاح الصناعة أو احد أنشطتها بتحقيق التنمية الصناعية أسرع من مثيلاتها في البلاد. (العاني والبرازي، 1979، 305) (Al-Ani and Al-Barazi, 1979, 305) إن تحقيق الصناعة عامة أو احد فروعها عوائد اقتصادية مجزية يعتبر الهدف الأساسي تسعى لتحقيقه جهود التصنيع في كل الدول والأقاليم وبدونه تتباطأ أو تتوقف كل الجهود لاحقا إن الصناعة الناجحة بهذا الاعتبار قد تبدو صغيرة في موقعها وهي بحاجة لبيان مدى نجاحها لتعزيز مكانتها ومن الأكيد أنها ستزدهر وتنمو بوتائر أسرع من مثيلاتها التي تتشارك معها في الموقع عندما تتيسر لها فيه المدخلات الرئيسية مثل المواد الأولية ومصادر الطاقة و الأسواق الواسعة لتصريف منتجاتها. (الجنابي، 2013، 126) (Al-Janabi, 2013, 126).

ولبيان واقع الكفاءة الاقتصادية لفروع الصناعات المتوسطة في العراق يستخدم عدد من المؤشرات إلا أهمها وأكثرها قدرة على إعطاء صورة واضحة هي:

أ- مؤشر القيمة المضافة مقسوماً على أعداد العاملين

ب- مؤشر القيمة المضافة مقسوماً على قيمة الإنتاج

ج- مؤشر القيمة المضافة مقسوماً على قيمة مستلزمات الإنتاج

أي احتساب القيمة المضافة لكي وحدة اجر من خلال احتساب نسبة ما يتحقق من القيمة المضافة مقسوماً على كل وحدة من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين ولكل وحدة نقدية لكل من مستلزمات الإنتاج والعاملين. (الجنابي وآخرون، 2016، ص8) (Al-Janabi, 2016, p. 8) لأجل تقويم كفاءة المفهوم المقترح بعده أحداً لأساليب الإحصائية الكمية المحدودة النتائج على بيان واقع منطقة الدراسة سنحاول تطويره بالاعتماد على المتغيرات الآتية:

1 - معيار الكفاءة الاقتصادية على مستوى الأنشطة الصناعية للفروع المتوسطة في العراق.

2 - معيار الكفاءة الاقتصادية على مستوى الفروع الصناعية لأقاليم منطقة الدراسة.

1-1 معيار الكفاءة الاقتصادية لقطاع الصناعات المتوسطة حسب مؤشرات البنية

تركزت الكفاءة الاقتصادية للفروع الصناعية على مستوى محافظات العراق في صناعة المطاط متحصلة على درجة مفاضلة بلغت قيمتها (29) بنسبة بلغت (9.7%) ويعود سبب تفوقها لارتفاع القيمة النسبية للعاملين من القيمة المضافة بنسبة بلغت (14.1%) فضلا عن ارتفاع قيمتها من الأجور الأمر الذي انعكس إيجابا على قدرتها في المساهمة بالنتائج المحلي الإجمالي.

حلت تاليا صناعة المنسوجات بدرجة مفاضلة بلغت (27.9) من إجمالي نقاط المفاضلة محققة بذلك ما نسبته (9.3%) ويعزى سبب تفوقها لارتفاع قيم المستلزمات من القيمة المضافة.

الطباعة والإعلام محققة درجة مفاضلة بلغت قيمتها (26.1) مشكلة ما نسبته (8.7%) من إجمالي النسبة المئوية للكفاءة الاقتصادية للفروع الصناعية المتوسطة وكان لارتفاع القيمة النسبية للأجور من القيمة المضافة السبب لاحتلالها المرتبة الثالثة مما يؤهلها ولو بشكل بسيط بدفع عجلة التنمية الصناعية في العراق.

حلت الصناعة الصيدلانية بالمرتبة الخامسة بتحقيقها درجة مفاضلة بلغت (20.9) بنسبة بلغت (7%) لتشغل بذلك درجة كفاءة اقتصادية مقبولة نسبيا في حين تقاربت نقاط المفاضل لكل من صناعة التبغ والكيميائية وفحم الكوك والمعادن المركبة بنقاط مفاضلة بلغت نسبها (6.6%) درجة محققة المرتبة الخامسة ويعني هذا قدرة تلك الصناعات على تحقيق كفاءة مقبولة وتساهم ولو بدرجة قليلة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية عن طريق الإسهام في زيادة الناتج القومي الإجمالي.

تلتها في سلم درجات المفاضلة كل من الصناعة الغذائية والمشروبات متحصلة على درجات مفاضلة بلغت نسبها (5.3، 5.1) % تواليا محققة المرتبة السادسة في قدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية وسبب وجودها بهذا الترتيب هو ارتفاع كلف الإنتاج إضافة إلى استيراد المدخلات الصناعية بتكاليف مرتفعة حققت كل من صناعة الكهربائية والأثاث نسب مفاضلة متقاربة بلغت نسبها (4.9، 4) % على التوالي يتضح إن الصناعات المذكورة أعلاه تسير نحو شروط غير اقتصادية متأثرة بكلف إنتاج مرتفعة

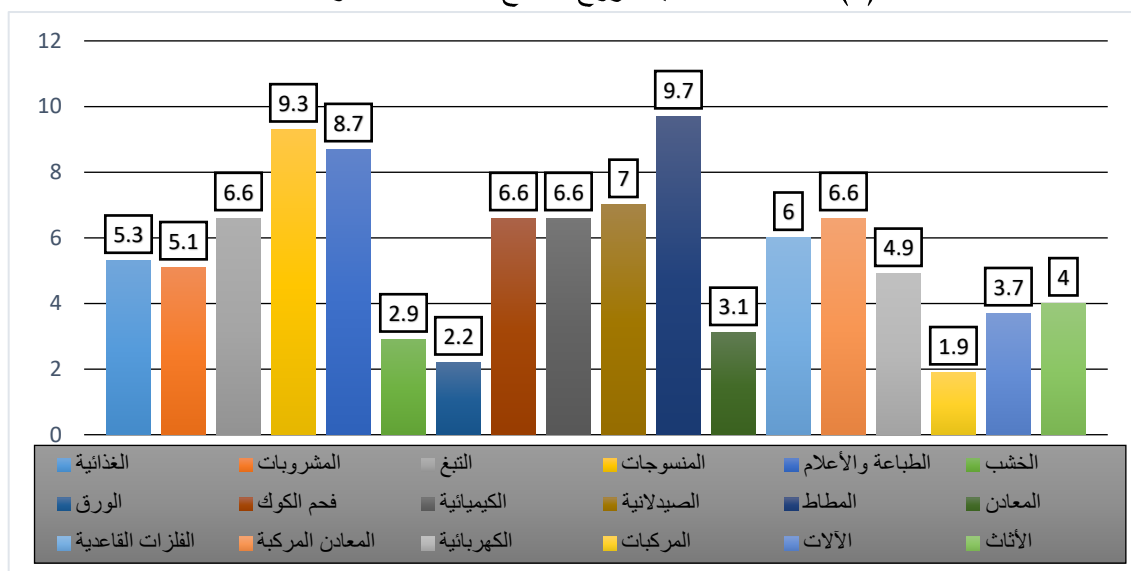
إما الصناعات الخشب والورق بالإضافة إلى صناعة المركبات فقد أنتجت سلع تامة الصنع بكلف مرتفعة الأمر الذي أدى إلى انخفاض قيم إنتاجها يرجح سبب ذلك إلى وجود خلل في طبيعة تركزها أو علاقاتها بباقي الفروع والقطاعات أسفر إلى تخلفها عن باقي الصناعات المتوسطة في منطقة الدراسة فأضعف منافستها على تحقيق الكفاءة الاقتصادية وتحصلها على درجات مفاضلة منخفضة لاحظ الجدول (1).

جدول (1) الكفاءة الاقتصادية للصناعات المتوسطة حسب الأنشطة الصناعية

القيمة المضافة								
المجموع		عاملين		أجور		مستلزمات		الفروع الصناعية
%	نقاط المفاضلة	%	دينار	%	دينار	%	دينار	
5.3	15.9	6.3	33923.4	5.6	5.5	4.0	0.6	الغذائية
5.1	15.2	5.8	31354.6	4.7	4.6	4.7	0.7	المشروبات
6.6	19.8	4.6	25084.2	2.6	2.6	12.5	2.0	التبغ
9.3	27.9	5.2	27853.3	14.0	13.7	8.7	1.4	المنسوجات
8.7	26.1	5.7	30995.4	13.1	12.8	7.2	1.1	الطباعة والأعلام
2.9	8.6	3.2	17294.2	2.5	2.5	2.9	0.5	الخشب
2.2	6.7	2.8	15138.0	2.2	2.2	1.7	0.3	الورق
6.6	19.7	9.2	49440.7	8.5	8.3	2.0	0.3	فحم الكوك
6.6	19.9	9.4	50674.2	7.3	7.1	3.3	0.5	الكيميائية
7.0	20.9	3.4	18510.1	3.3	3.2	14.1	2.2	الصيدلانية
9.7	29.0	14.1	76190.1	11.2	10.9	3.7	0.6	المطاط
3.1	9.2	3.1	16623.9	2.8	2.8	3.3	0.5	المعادن
6.0	18.1	8.1	43556.4	7.3	7.2	2.7	0.4	الفلزات القاعدية
6.6	19.7	9.9	53731.0	5.8	5.7	4.0	0.6	المعادن المركبة
4.9	14.6	2.4	12927.7	1.6	1.6	10.6	1.7	الكهربائية
1.9	5.6	1.1	5952.2	1.0	1.0	3.4	0.5	المركبات
3.7	11.1	2.2	11878.1	3.5	3.4	5.4	0.8	الآلات
4.0	12.0	3.5	19104.0	2.7	2.7	5.7	0.9	الأثاث
100.0	300.0	100.0	540231.5	100.0	97.7	100.0	15.6	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

شكل (1) الكفاءة الاقتصادية لفروع القطاع الصناعات المتوسطة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

من خلال ملاحظة الجدول (18) والشكل أعلاه يتبين إن تركيز قيم الكفاءة الاقتصادية للمنشآت الصناعية المتوسطة في العراق كان في صناعة المطاط واللدائن حيث أنها حققت اعلي قيم بدرجات المفاضلة بلغت (29) بنسبة بلغت (9.67%) ويعزى سبب تفوقها لارتفاع قيم كل من أعداد العاملين والأجور من القيمة المضافة ، في المرتبة الثانية بدرجات المفاضلة حلت صناعة المنسوجات بفارق بسيط عن سابقتها بدرجة مفاضلة بلغت (27.89) بمشكلة نسبة بلغت (9.30%) من مجمل هيكل الصناعات المتوسطة بمنطقة البحث ، كان سبب هذا التفوق هو ارتفاع قيمة الأجور و المزايا من القيمة المضافة تلتها بمستويات المفاضلة صناعة الطباعة والإعلام محققة درجة مفاضلة بلغت نسبتها (8.69 %) وكان لارتفاع القيمة النسبية للأجور من القيمة المضافة السبب لاحتلالها المرتبة الثالثة.

فيما تقاربت درجات المفاضلة كل من صناعة المنتجات الصيدلانية، الكيميائية وصناعة التبغ، صناعة المعادن المركبة وصناعة منتجات من فحم الكوك ثم الفلزات القاعدية بنسب بلغت (6.06، 6.56، 6.57، 6.60، 6.65، 6.9) % تواليا بنقاط مفاضلة بلغت (118) درجة محققة المرتبة الخامسة ويعني هذا قدرة تلك الصناعات على تحقيق كفاءة مقبولة وتساهم ولو بدرجة قليلة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية عن طريق الإسهام في زيادة الناتج القومي الإجمالي حيث كان لارتفاع قيم كل من المدخلات والمخرجات سبب باحتلالها هذه المرتبة.

تلتها في سلم درجات المفاضلة كل من الصناعة الغذائية والمشروبات والكهربائية متحصله على (5.29،5.06،4.8) % درجة تواليا، محققة المرتبة السادسة في قدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية وسبب وجودها بهذا الترتيب هو ارتفاع كلف الإنتاج إضافة إلى استيراد المدخلات الصناعية بتكاليف مرتفعة، حققت كل من صناعة الأثاث الآلات ثم المعادن نسب مفاضلة متقاربة بلغت (3.9،3.7،3.07) % على التوالي يتضح إن الصناعات المذكورة أعلاه تسير نحو شروط غير اقتصادية متأثرة بكلف إنتاج مرتفعة

إما الصناعات الخشب والورق بالإضافة إلى صناعة المركبات فقد أنتجت سلع تامة الصنع بكلف مرتفعة الأمر الذي أدى إلى انخفاض قيم إنتاجها يرجح سبب ذلك إلى وجود خلل في طبيعة تركزها أو علاقاتها بباقي الفروع والقطاعات، أسفر إلى تخلفها عن باقي الصناعات المتوسطة في منطقة البحث فأضعف منافستها على تحقيق الكفاءة الاقتصادية وتحصلها على درجات مفاضلة منخفضة لاحظ الجدول (18).

1-2 معيار الكفاءة الاقتصادية لقطاع الصناعات المتوسطة حسب محافظات منطقة الدراسة

جدول (1) الكفاءة الاقتصادية لقطاع الصناعات المتوسطة حسب محافظات منطقة الدراسة

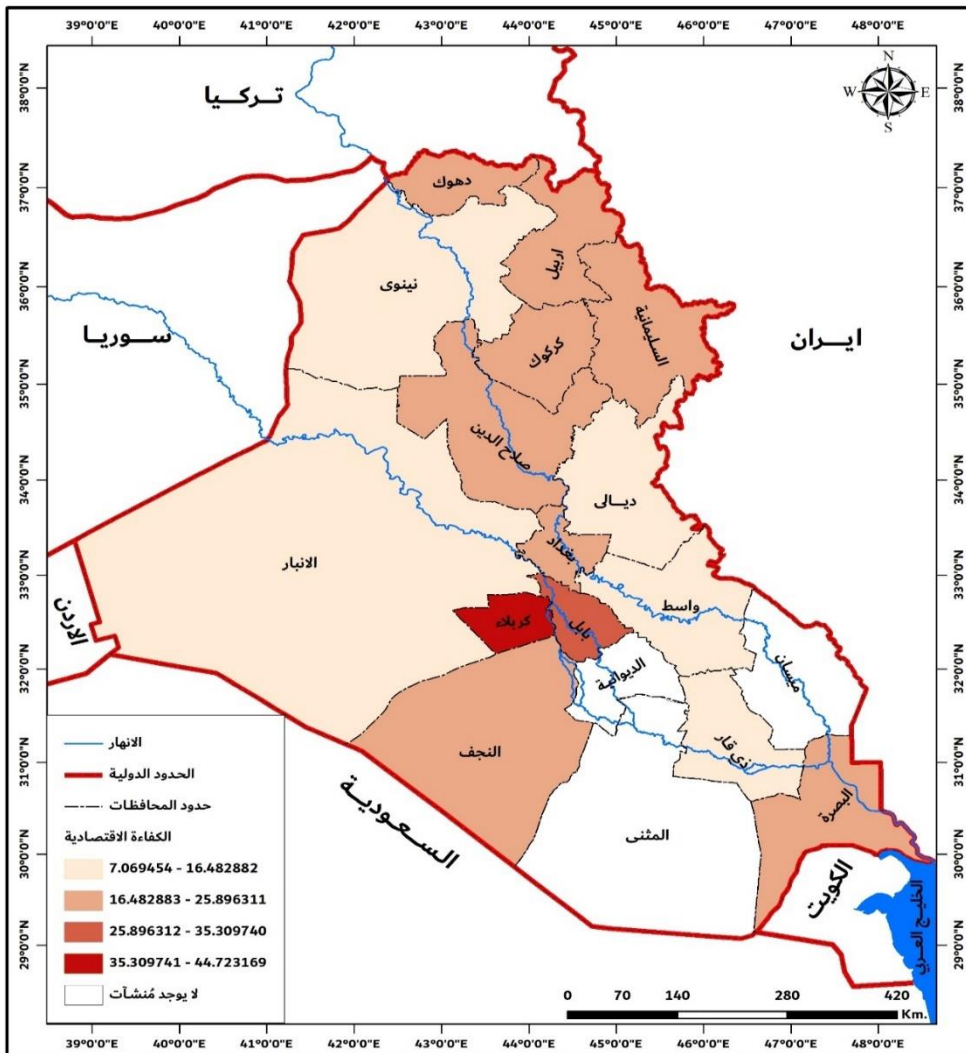
المجموع		القيمة المضافة						الفروع الصناعية
		عاملين		أجور		مستلزمات		
%	نقاط المفاضلة	%	دينار	%	دينار	%	دينار	
3.6	10.9	2.8	9986.2	4.5	2.8	3.6	0.5	نينوى
5.7	17	4.5	16287.6	5.1	3.2	7.4	1.0	كركوك
2.4	7.1	2.2	7728.5	3.1	1.9	1.8	0.2	ديالى
4.4	13.3	4.1	14807.6	3.7	2.3	5.5	0.7	الأنبار
7.1	21.3	6.2	22154.7	3.7	2.3	11.4	1.5	بغداد
8.9	26.7	6.3	22591.9	6.9	4.3	13.5	1.8	بابل
14.9	44.7	14.0	50232.3	14.7	9.2	16.0	2.1	كربلاء
5.5	16.4	5.3	18872.8	5.2	3.3	5.9	0.8	واسط
8.6	25.8	6.8	24489.1	10.3	6.5	8.7	1.2	صلاح الدين

6.2	18.5	8.1	29026.5	6.8	4.3	3.6	0.5	النجف
4.0	12.1	3.1	11193.2	3.2	2.0	5.8	0.8	ذي قار
6.0	17.9	7.2	25887.7	6.0	3.7	4.7	0.6	البصرة
7.7	23.1	10.7	38448.4	8.4	5.2	4.0	0.5	أربيل
7.4	22.3	9.1	32584.1	9.1	5.7	4.1	0.5	دهوك
7.5	22.6	9.5	34171.0	9.1	5.7	4.0	0.5	السليمانية
100.0	300	100.0	358461.8	100.0	62.4	100.0	13.3	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

استنادا إلى الجدول (2) والخريطة (2) يلاحظ إن تركز قيمة الكفاءة الاقتصادية لقطاع الصناعات المتوسطة على مستوى محافظات العراق كان من نصيب محافظة كربلاء بدرجة مفاضلة بلغت (44.7) مشكلة بذلك ما نسبته (14.9%) من إجمالي نسب الكفاءة الاقتصادية كان هذا التفوق نتاج لارتفاع القيمة المضافة من المؤشرات المعتمدة بالدراسة تليها محافظة بابل بدرجة مفاضلة بلغت (26.7) بنسبة (8.9%) لتحل بذلك المرتبة الثانية بقدرتها على تحقيق الكفاءة الاقتصادية والمساهمة في التنمية الاقتصادية المستقبلية بمنطقة الدراسة، جاءت محافظة صلاح الدين بالمرتبة الثالثة بدرجة مفاضلة بلغت نسبته (8.6%)، تقاربت درجات كفاءة محافظات أربيل و السليمانية ودهوك وبغداد بدرجات مفاضلة بلغت نسبها (7.6، 7.1، 7.4، 7.5) % تواليا لكل منها مما يؤهلها لتساهم ولو بدرجة منخفضة بالتنمية الصناعية في الحيز المكاني المدروس، حققت باقي المحافظات كفاءات اقتصادية منخفضة نسبيا نتاج لارتفاع الأجور وكلف الإنتاج مقارنة بمخرجاتها إضافة لأسباب تتعلق بعدم وجود خطة تنمية واضحة لهذا القطاع إضافة البنى التحتية التي لا تساعد على إنجاح قطاع الصناعات المتوسطة داخل المحافظات المعنية (زينب، 2018، ص 2343 (Zeinab, 2018, p. 2343)).

خريطة (2) معيار الكفاءة الاقتصادية بحسب المحافظات



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (12)، بالاعتماد على برنامج (Arc GIS)
(10.8)

ثانياً: معيار الكفاءة الاجتماعية

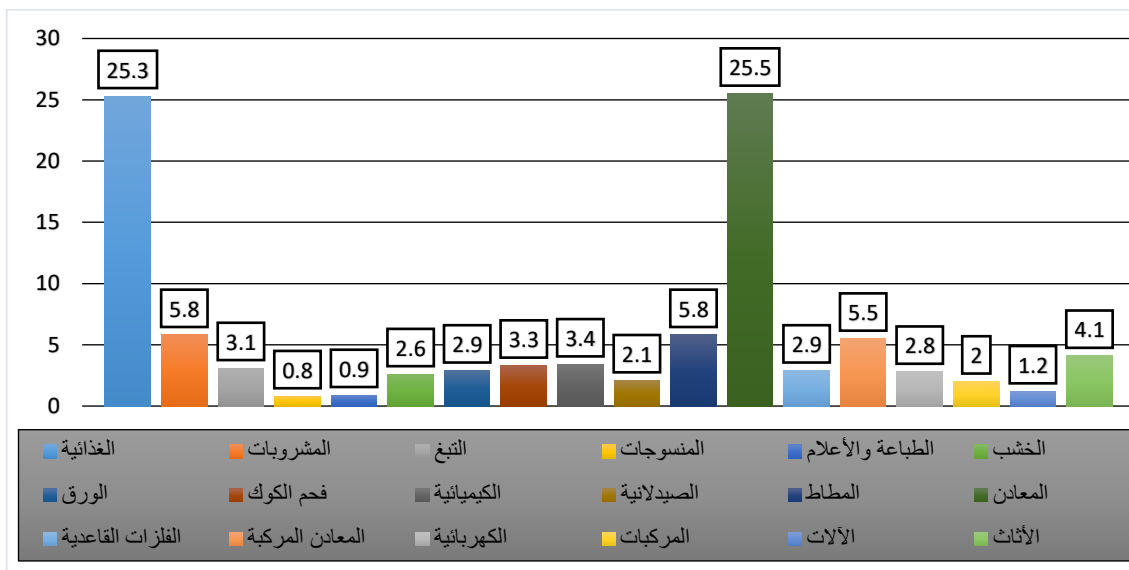
يعمل هذا المعيار على إبراز قدرة المؤسسات والمنشآت المقامة في الإقليم على توفير فرص العمل وامتصاص الفائض منها في الأقاليم التي زيادات سكانية متزايدة. بناء على ضوء المؤشرات المعتمدة يمكن تحليل واقع المنطقة المدروسة مكانياً على مستويين أولهما يشمل تحليل أجمالي منطقة البحث، والثاني منفصل لكل إقليم من منطقة الدراسة (علي، 2020، ص365) (Ali, 2020, p. 365).

- 1 - معيار الكفاءة الاجتماعية على مستوى البنية الصناعية للفروع المتوسطة في العراق.
- 2 - معيار الكفاءة الاجتماعية على مستوى الفروع الصناعية لأقاليم منطقة الدراسة.
- 1-1 معيار الكفاءة الاجتماعية على مستوى البنية الصناعية للفروع المتوسطة في العراق.
- جدول (2) معيار الكفاءة الاجتماعية على مستوى البنية الصناعية للفروع المتوسطة في العراق

المجموع		معدل أجور العاملين		الأجور والمزايا		العاملين		الفروع الصناعية
%	نقاط المفاضلة	%	دينار	%	الف دينار	%	العدد	
25.3	76.0	5.4	6165.8	34.8	17757378	35.7	2880	الغذائية
5.8	17.5	6.1	6863.6	5.9	3033724	5.5	442	المشروبات
3.1	9.2	8.6	9699.9	0.4	184298	0.2	19	التبغ
0.8	2.3	1.8	2030.3	0.1	58880	0.4	29	المنسوجات
0.9	2.6	2.1	2417.2	0.1	65265	0.3	27	الطباعة والأعلام
2.6	7.9	6.2	6985.2	0.9	454040	0.8	65	الخشب
2.9	8.8	6.1	6933.0	1.4	714098	1.3	103	الورق
3.3	9.8	5.3	5957.6	2.2	1131948	2.4	190	فحم الكوك
3.4	10.1	6.3	7145.0	2.0	1014591	1.8	142	الكيميائية
2.1	6.4	5.1	5723.4	0.6	314786	0.7	55	الصيدلانية
5.8	17.5	6.2	6969.0	6.0	3045460	5.4	437	المطاط
25.5	76.5	5.3	6020.0	34.7	17716856	36.5	2943	المعادن
2.9	8.7	5.4	6068.7	1.6	831414	1.7	137	الفلزات القاعدية
5.5	16.4	8.4	9481.5	4.8	2446220	3.2	258	المعادن المركبة
2.8	8.5	7.3	8241.6	0.7	346148	0.5	42	الكهربائية
2.0	5.9	5.2	5923.1	0.3	154000	0.3	26	المركبات
1.2	3.7	3.1	3476.1	0.2	121665	0.4	35	الآلات
4.1	12.4	6.3	7144.1	3.2	1643142	2.9	230	الأثاث
100.0	300.0	100.0	113245.2	100.0	51033913	100.0	8060	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي
لإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

شكل (2) الكفاءة الاجتماعية للبنية الصناعية المتوسطة في العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

يلاحظ من خلال الجدول (3) الخاص بتحليل اتجاهات مؤشر الكفاءة الاجتماعية على مستوى الاقتصاد المكاني في منطقة الدراسة اتضح ان صناعة المعادن اللافلزية إضافة إلى الغذائية قد اشتملت على نصف نقاط المنافسة لتحقيق الكفاءة الاجتماعية ممثلة ربع الدرجات لكل منهما فاستحوذت على ما نسبته (50.8 %) تعتبر الصناعات أعلاه الأكثر جذبا للأيدي العاملة دون غيرها في قطاع الصناعات المتوسطة في العراق كان سبب ذلك التفوق ناتجا لارتفاع القيم النسبية الأجور من العاملين مما يجعلها في صدارة الصناعات المتوسطة القادرة على تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي، وهذا التقدم يعد مؤشر واضح إلى أهمية تنميتها لقدرتها على توفير فرص العمل في المستقبل والفروع المذكورة أعلاه مؤهلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والحد من معدلات البطالة مستقبلاً

فيما جاء وبقدر متقارب من النقاط كل من صناعة المطاط واللدائن والمعادن المركبة وصناعة المشروبات محققة درجات كفاءة منخفضة بلغت (5.8، 5.8، 5.4) % من حيث الأهمية الاجتماعية وهذا يعد عامل مهم لأجل تسليط المزيد من الاهتمام إليها كونها قادرة على توفير فرص عمل وتحقيق التنمية الاجتماعية في المستقبل.

أما بقية الفروع الصناعية فقد أظهرت ميلا اقل استجابة للأهداف الاجتماعية المرجوة، محققة نسب كفاءة متدنية لا ترتقي الطموح وتعتبر عن مدى حجم الخلل الحاصل في المنظومة الصناعية المتوسطة وانعكاساتها السلبية على مستوى التشغيل

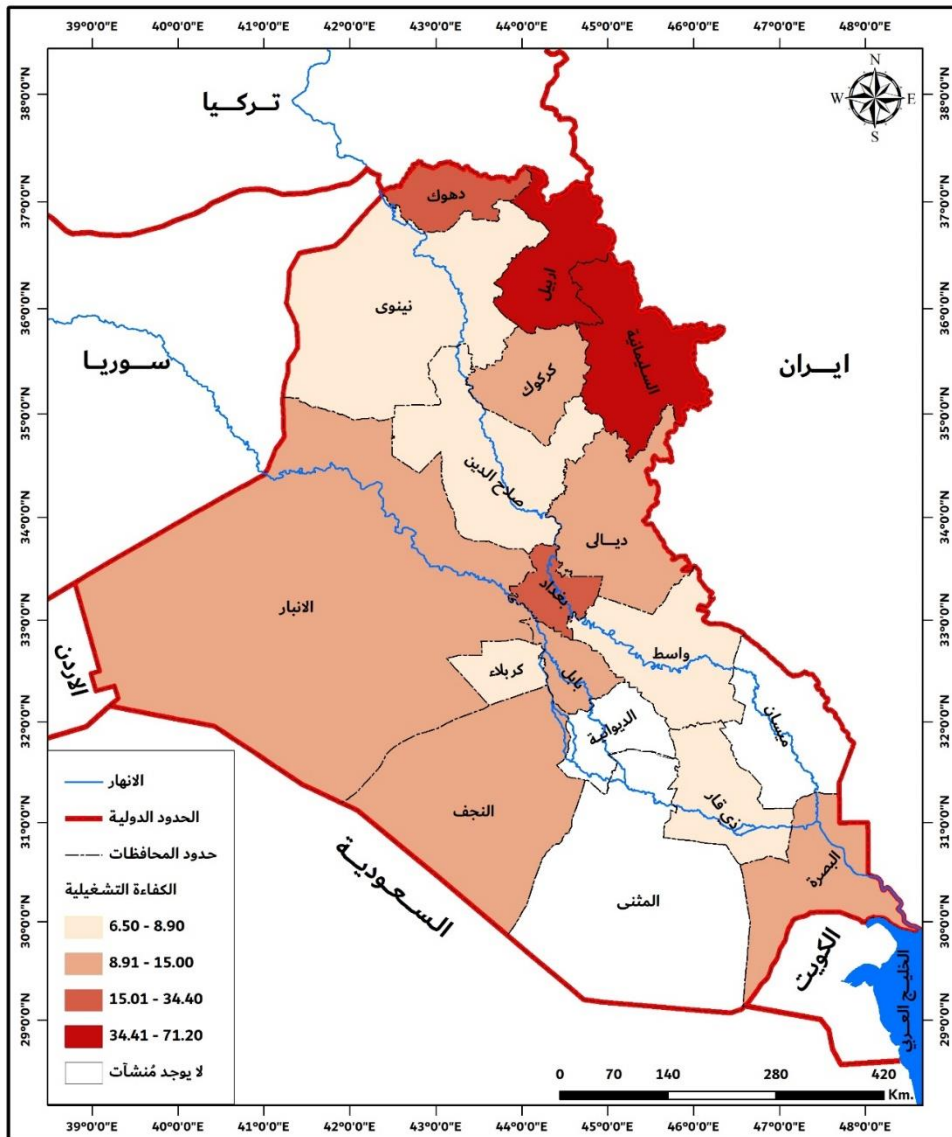
جدول (3) معيار الكفاءة الاجتماعية بحسب المحافظات العراقية

المجموع		معدل أجور العاملين		الأجور والمزايا		العاملين		المحافظة
%	نقاط المفاضلة	%	دينار	%	الف دينار	%	العدد	
3.0	8.9	4.1	3570.0	1.7	881798	3.1	247	نينوى
4.4	13.2	5.8	5101.0	3.3	1693540	4.1	332	كركوك
3.8	11.3	4.6	4031.7	2.6	1318381	4.1	327	ديالى
3.3	9.9	7.3	6349.5	1.3	647653	1.3	102	الأنبار
10.7	32.1	10.9	9525.4	12.7	6496339	8.5	682	بغداد
3.8	11.5	6.0	5247.5	2.5	1275140	3.0	243	بابل
2.2	6.7	6.3	5483.8	0.2	93224	0.2	17	كربلاء
2.7	8	6.6	5769.0	0.7	346140	0.7	60	واسط
2.2	6.5	4.4	3796.2	0.8	383420	1.3	101	صلاح الدين
4.5	13.6	7.8	6811.2	3.0	1518901	2.8	223	النجف
2.2	6.7	6.4	5576.9	0.1	72500	0.2	13	ذي قار
5.0	15	7.9	6914.2	3.7	1880650	3.4	272	البصرة
17.1	51.3	8.4	7332.6	23.0	11732191	19.9	1600	أربيل
11.5	34.4	6.6	5715.5	13.2	6744234	14.6	1180	دهوك
23.7	71.2	6.9	5993.9	31.3	15949802	33.0	2661	السليمانية
100.0	300	100.0	87218.5	100.0	51033913	100.0	8060	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي

للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

الخريطة (3) الكفاءة الاجتماعية بحسب المحافظات العراقية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (21)، بالاعتماد على برنامج (Arc GIS)

(10.8)

1-2 معيار الكفاءة الاجتماعية على مستوى الفروع الصناعية لأقاليم منطقة الدراسة

يلاحظ من خلال الجدول (3) والخريطة (3) إن محافظة السليمانية قد هيمنت على إيقاع الكفاءة الاجتماعية للصناعات المتوسطة لتحل بمقدمة محافظات منطقة الدراسة بتسجيلها ما يقارب ربع نسب نقاط

المفاضلة البالغ قيمتها (71.2) نتيجة لارتفاع معدلات الأجور المعطاة للعاملين مما يؤهلها لتحقيق أعلى معدلات التنمية الاجتماعية في الحيز المكاني المدروس والحد من ظاهرة البطالة، حلت محافظة أربيل بالمرتبة الثانية في قدرتها على تحقيق الأهداف الاجتماعية محققة نسبة بلغت (17.1%) الأمر الذي يعطي عمليات إنمائها أهمية في توفير فرص عمل في المستقبل جاءت محافظة دهوك بالترتيب الثالث بتحقيقها نقاط مفاضلة بلغت قيمها (34) بنسبة بلغت (11.5%) من إجمالي النسب المئوية للكفاءة التشغيلية لقطاع الصناعات المتوسطة في العراق لتحقيق بذلك معدلات كفاءة اجتماعية مقبولة وقابلة للتطوير المستقبلي. حققت محافظة بغداد معدلات كفاءة اجتماعية بلغت نسبها (10.7%) لتحل بذلك المرتبة الرابعة في قدرتها على تحقيق الأهداف الاجتماعية. وبملاحظة الجدول يتضح ان هناك تفاوت بأرجحية نقاط الكفاءة الاجتماعية كانت محافظات بابل و كربلاء وذي قار الأقل استجابة لتحقيق الأهداف الاجتماعية المطلوبة لاحظ الجدول (3).

ثالثاً: الكفاءة الإنتاجية

إن قياس مدى نجاح الصناعة عامة أو أحد فروعها يتوقف على مدى تحقيقها لمردودات اقتصادية مناسبة وهذا هدف أساسي في قيام كل الصناعة أو لأحد فروعها، كما يمكن مقارنتها مع الأقاليم الأخرى للتوصل إلى أكثر الفروع الصناعية كفاءة باعتبار مؤشر الكفاءة الإنتاجية يؤثر معيار الكفاءة الإنتاجية على أي من الصناعات المتوسطة ذات الأسبقية في التحفيز والحركة الاقتصادية في العراق (مراد، 2016، ص26) (Murad, 2016, p. 26).

ولبيان واقع الكفاءة الإنتاجية لفروع الصناعات المتوسطة في العراق يستخدم عدد من المؤشرات إلا إن أهمها وأكثرها قدرة على إعطاء صورة واضحة عن هذه الكفاءة هي:

1 - مؤشر الإنتاج / العاملين

2 - مؤشر الإنتاج / الأجور

3 - مؤشر الإنتاج / مستلزمات الإنتاج

لأجل تقويم كفاءة المفهوم المقترح بعده أحدا لأساليب الإحصائية الكمية المحدودة النتائج على بيان واقع منطقة الدراسة، سنحاول تطويره بالاعتماد على المتغيرات الآتية

1 - معيار الكفاءة الإنتاجية على مستوى البنية الصناعية للفروع المتوسطة في العراق.

2 - معيار الكفاءة الإنتاجية على مستوى الفروع الصناعية لأقاليم منطقة الدراسة.

1-1 معيار الكفاءة الإنتاجية على مستوى البنية الصناعية للفروع المتوسطة في العراق

استنادا لما جاء في الجدول (4) تبين ما يأتيان صناعة المنتجات الغذائية حلت بالمرتبة الأولى متسيدة مؤشر الكفاءة الإنتاجية محققة درجات مفاضلة جيدة بلغت نسبتها (18.4%) كان هذا التقدم نتاج لارتفاع قيم مخرجاتها مقارنة مع المدخلات. تليها صناعة المطاط بدرجة مفاضلة بلغت (11.5%) ثم وبفارق بسيط حلت صناعة المعادن اللافلزية بالمرتبة الثالثة بدرجات مفاضلة بلغت (11%) بالرغم من تفوقها بالمؤشرات الصناعية عن سابقتها ألا ان قيمة مخرجات كالإنتاج فيها اقل كفاءة ثم حلت صناعة منتجات فحم الكوك بالمرتبة الرابعة محققة نقاط مفاضلة بلغت نسبتها (8.9%) ثم حلت صناعة المعادن المركبة بالمرتبة الخامسة متحصلة على نقاط مفاضلة بلغت (6.2%) فيما أظهرت نتائج الجدول اقتراب كفاءة كل من صناعة الفلزات القاعدية و الصناعات الكيماوية وحلت بالمرتبة السادسة بنصيب (6.5.9%) أما المرتبة السابعة فقد شغلها كل من صناعة المشروبات والمنسوجات والطباعة والإعلام بدرجات كفاءة بلغت نسبها (4.8،4.1،4) % تواليا وكانت قدرتها محدودة على أحداث فارق اقتصادي في المنطقة نتيجة لارتفاع قيم مخرجاتها للعمال من الأجور أما صناعة الورق والصيدلانية والأثاث والتبغ والخشب ثم الكهربائية والآلات ثم المركبات فقد حلت بالمرتبة الأخيرة في قدرتها على إحداث اثر اقتصادي نتيجة لانخفاض قيمها الإنتاجية نظرا لارتفاع قيم مدخلاتها .

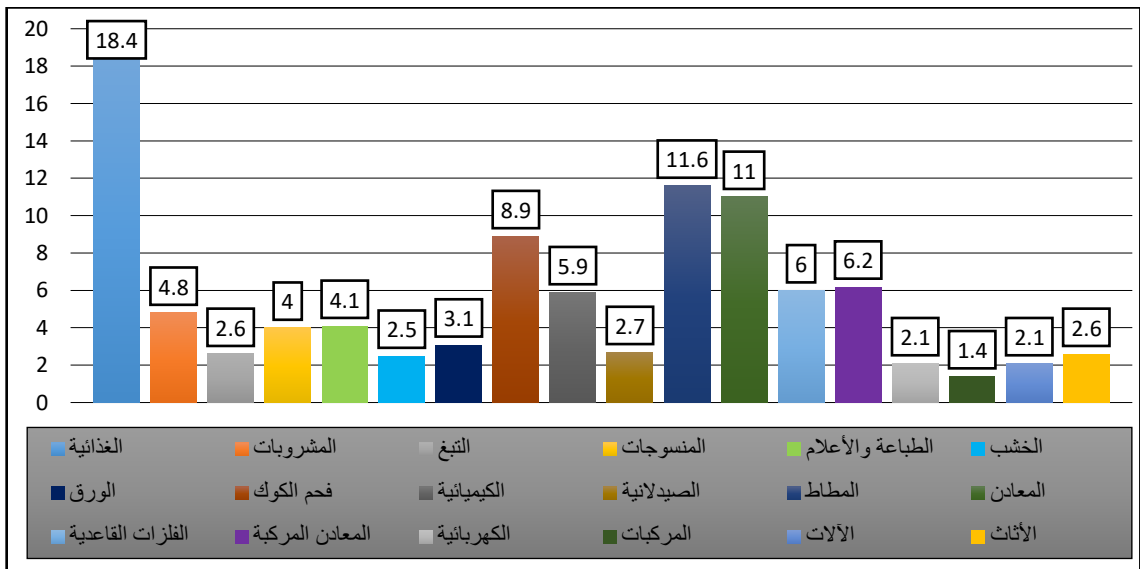
جدول (4) معيار الكفاءة الإنتاجية بحسب الفروع الصناعية في العراق

المجموع		الإنتاج						الفروع الصناعية
		عاملين		أجور		مستلزمات		
%	نقاط المفاضلة	%	دينار	%	دينار	%	دينار	
18.4	92.2	6.1	89363.9	5.7	14.4	4.8	1.6	الغذائية
4.8	23.9	5.1	74154.4	4.3	10.8	5.2	1.7	المشروبات
2.6	13.1	2.6	37929.2	1.6	3.9	8.8	3.0	التبغ
4.0	20.2	3.3	48371.0	9.5	23.8	7.0	2.4	المنسوجات
4.1	20.4	4.0	58476.1	9.6	24.2	6.3	2.1	الطباعة والأعلام
2.5	12.4	3.8	55595.5	3.2	8.0	4.3	1.5	الخشب
3.1	15.4	5.0	72914.6	4.2	10.5	3.8	1.3	الورق
8.9	44.6	14.1	206016.6	13.8	34.6	3.9	1.3	فحم الكوك
5.9	29.4	10.2	148825.5	8.3	20.8	4.5	1.5	الكيميائية

2.7	13.6	1.8	26886.4	1.9	4.7	9.5	3.2	الصيدلانية
11.6	57.8	14.2	207388.0	11.9	29.8	4.7	1.6	المطاط
11.0	54.8	3.3	48446.9	3.2	8.1	4.5	1.5	المعادن
6.0	30.0	9.9	145391.4	9.5	24.0	4.2	1.4	الفلزات القاعدية
6.2	31.0	9.6	140647.9	5.9	14.8	4.8	1.6	المعادن المركبة
2.1	10.5	1.4	20738.1	1.0	2.5	7.9	2.7	الكهربائية
1.4	7.0	1.2	17013.7	1.1	2.9	4.6	1.5	المركبات
2.1	10.5	1.8	25857.1	3.0	7.4	5.5	1.8	الآلات
2.6	13.2	2.8	40609.2	2.3	5.7	5.6	1.9	الأثاث
100.0	500.0	100.0	1464625.4	100.0	250.9	100.0	33.6	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

شكل (3) معيار الكفاءة الإنتاجية بحسب الفروع الصناعية في العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4)

1-2 معيار الكفاءة الإنتاجية لقطاع الصناعات المتوسطة على مستوى محافظات منطقة الدراسة

وأربيل قد هيمنت على إيقاع الكفاءة الإنتاجية للصناعات المتوسطة بتحقيقها اعلي درجات المفاضلة البالغة (9.5%) لكل منها نتيجة لارتفاع قيمة الإنتاج من المؤشرات المعتمدة في التحليل. تلتها محافظة السليمانية ودهوك بفارق بسيط في القدرة على تحقيق الكفاءة الإنتاجية بنسب بلغت (9.3،9) % لتحقق المحافظات أعلاه مراتب متقدمة بنسب كلية تزيد ن ثلث نسب الكفاءة الإنتاجية بنقاط مفاضلة بلغت (102) درجة

حققت محافظة النجف نقاط مفاضلة بلغت نسبتها (8.1%) وأظهرت نتائج الجدول المعتمد بالتحليل إن محافظات صلاح الدين والبصرة وبابل كان لها اثر نمو هامشي بلغت نسبه (7،6.3،6.1) % تواليها فيما تذبذبت أرجحية باقي محافظات منطقة الدراسة محققة معدلات كفاءة إنتاجية ضعيفة نتيجة لارتفاع كلف

استنادا إلى معطيات الجدول (23) وبتطبيق المؤشرات المعتمدة في الدراسة على مستوى الاقتصاديات المكانية المشكلة لمنطقة الدراسة تبين إن محافظة كربلاء قد تسيد محافظة كربلاء معدل نقاط المفاضلة حيث بلغت قيمها (28.7) لتشكل بذلك ما نسبته (9.7%) من النسبة الإجمالية للكفاءة الإنتاجية لقطاع الصناعات المتوسطة نتيجة لارتفاع إجمالي قيم الإنتاج إضافة لارتفاع نسبة قيمة المستلزمات من الإنتاج مما جعلها في مقدمة المحافظات القادرة على تحقيق الكفاءة الإنتاجية وبالتالي قدرتها على تحقيق النمو الصناعي.

بفارق بسيط جاءت محافظة أربيل حيث حققت نقاط مفاضلة بلغت قيمتها (28.6) من مجموع نقاط المفاضلة بنسبة بلغت (9.5%) محقق المرتبة الثانية في قدرتها على تحقيق الكفاءة الإنتاجية وذلك بسبب ارتفاع نسبة قيمة الإنتاج إلى إجمالي قيمة الأجور والعاملين.

حلت محافظة السليمانية بالمرتبة الثالثة بدرجات المفاضلة البالغة (27.9) درجة شكلت ما نسبها (9.3%) لارتفاع القيمة النسبية للإنتاج (11، 11.5) إلى الأجور والعاملين في حين مثلت (5.4%) لمستلزمات الإنتاج من الإنتاج وانعكس هذا التفوق بدوره على الدور الذي تلعبه المحافظة بالكفاءة الإنتاجية في الوقت الحالي والإمكانية المستقبلية للإسهام في دفع عجلة التنمية الصناعية .

أما المرتبة الرابعة بالكفاءة الإنتاجية كانت لمحافظة دهوك بدرجة مفاضلة بلغت (27.2) درجة وبنسبة بلغت (9.1%) كان لارتفاع قيمة الإنتاج لكل من الأجور والعاملين السبب باحتلالها هذه المرتبة وبذلك تشغل مراتب متوسطة في تحقيق الكفاءة الإنتاجية بدرجة مقبولة في التنمية الاقتصادية.

وساهمت الصناعات المتوسطة في محافظة النجف بقيمة انتاج بلغت (8.1) % الأمر الذي يجعلها مؤهلة بالمساهمة ولو بشكل بسيط بالتأثير الإيجابي على الواقع الاقتصادي في المنطقة المدروسة.

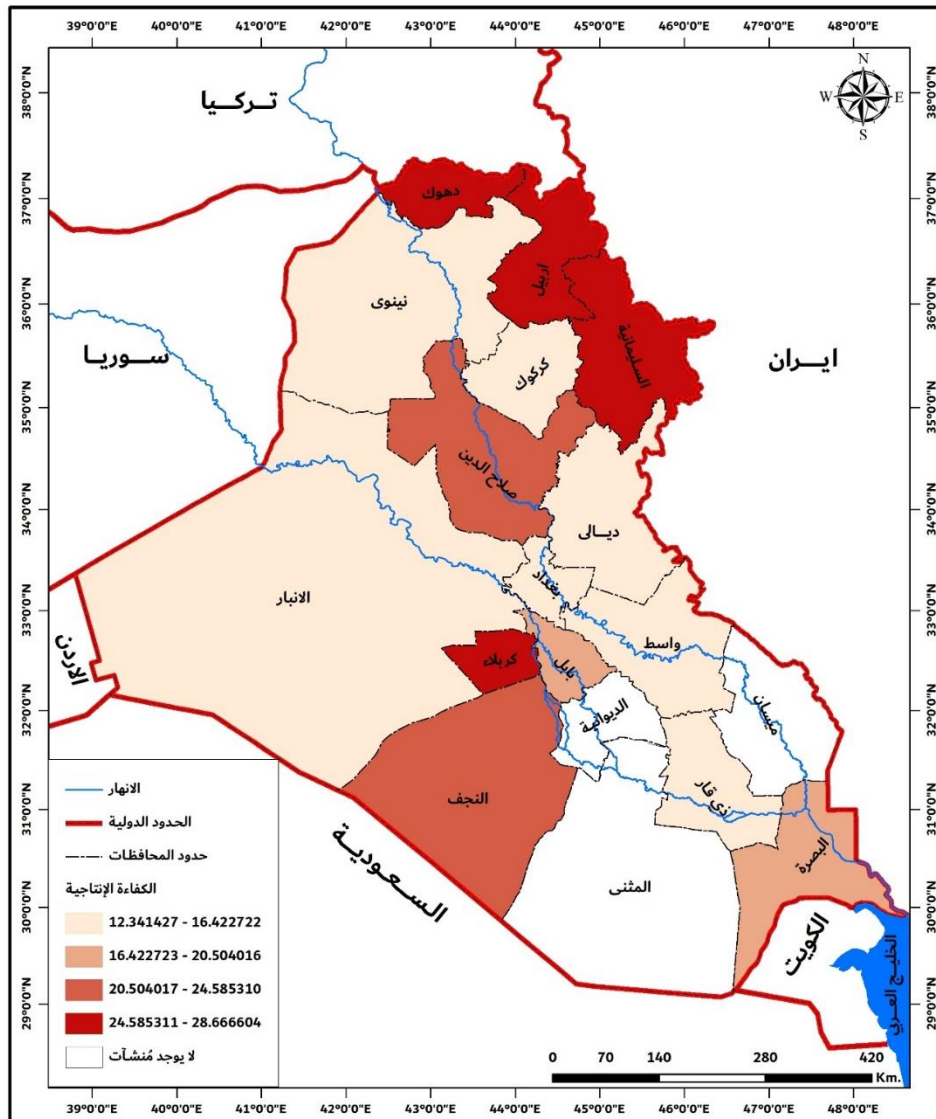
في حين تذيلت محافظة ذي قار ترتيب الكفاءة الإنتاجية بتحقيقها (4.1%) نتيجة لارتفاع قيم مداخلاتها الأمر الذي انعكس على مردوداتها الاقتصادية سلبا مؤديا ذك إلى تخلفها عن باقي محافظات الحيز المكاني المدروس. الذي انعكس على انخفاض قدرتها التنافسية إضافة إلى تراجع في إعداد المنشآت فيها بسبب ضعف جدواها الاقتصادية لاحظ الجدول (4).

جدول (4) معيار الكفاءة الإنتاجية بحسب المحافظات العراقية

المجموع		قيمة الإنتاج						المحافظة
%	نقاط المفاضلة	%	دينار	%	دينار	%	دينار	
4.9	14.6	3.6	31127.0	5.8	8.7	5.2	1.5	نينوى
5.0	15.1	3.8	32862.9	4.3	6.4	7.0	2.0	كركوك
5.2	15.5	4.6	39398.7	6.5	9.8	4.4	1.2	ديالى
4.6	13.9	4.1	35054.1	3.7	5.5	6.1	1.7	الأنبار
5.3	15.8	4.3	36855.3	2.6	3.9	8.9	2.5	بغداد
6.2	18.5	4.1	35245.7	4.5	6.7	9.9	2.8	بابل
9.6	28.7	8.6	73882.4	9.0	13.5	11.1	3.1	كربلاء
5.4	16.3	5.0	42960.3	5.0	7.4	6.3	1.8	واسط
7.0	21	5.3	45780.3	8.1	12.1	7.6	2.2	صلاح الدين
8.1	24.4	10.4	89573.3	8.8	13.2	5.2	1.5	النجف
4.1	12.4	3.0	25646.2	3.1	4.6	6.3	1.8	ذي قار
6.7	20.2	7.9	67722.8	6.6	9.8	5.7	1.6	البصرة
9.5	28.6	13.0	111838.6	10.2	15.3	5.4	1.5	أربيل
9.1	27.2	10.8	92813.4	10.9	16.2	5.5	1.5	دهوك
9.3	27.9	11.5	98683.3	11.0	16.5	5.4	1.5	السليمانية
100.0	300	100.0	859444.1	100.0	149.5	100.0	28.2	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

خريطة (4) معيار الكفاءة الإنتاجية بحسب المحافظات في العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (23)، بالاعتماد على برنامج (Arc GIS)

(10.8)

رابعاً: الكفاءة العامة

من خلال الجدول (24) والخريطة (15) وتطبيق المعايير المعتمدة في الدراسة على مستوى الاقتصاديات المكانية المشكلة لمنطقة الدراسة تبين محافظة السليمانية سجلت أعلى مستويات الكفاءة العامة

بتحقيقها درجات مفاضلة بلغت قيمها (127) مشكلة بذلك ما نسبته (14.1%) حيث إن لارتفاع قيم كفاءتها الإنتاجية البالغة (71.2%) إثر بتحقيقها المرتبة الأولى الأمر الذي يعطي عمليات تنمية الصناعات المتوسطة داخل المحافظة أهمية كبيرة لقدرتها الفعلية بتحقيق التنمية الصناعية وبالتالي التنمية الاقتصادية على المستوى البعيد مستقبلاً.

جاءت محافظة أربيل بالمرتبة الثانية في قدرتها على تحقيق الكفاءة العامة لدرجات المفاضلة البالغة (108.5) درجة مشكلة بذلك ما نسبته (12.1%)

حلت محافظة دهوك بالمرتبة الثالثة في ترتيب سلم درجات المفاضلة العامة البالغة قيمها (88.8) نسبة بلغت (9.9%) حيث أدى ارتفاع كفاءة طاقاتها الإنتاجية البالغة (34.4%) إلى تمكين الدور الذي تلعبه في دفع عجلة التنمية الصناعية داخل منطقة الدراسة.

تقاربت درجات مفاضلة كل من محافظة كربلاء وبغداد بتحقيق كل منهم درجات مفاضلة بلغت نسبتهما (7.1%) كان لارتفاع معدلات الكفاءة الإنتاجية الدور الذي مكنها من احتلالها المرتبة الخامسة، في حين بالرغم من انخفاض معدلات الكفاءة الإنتاجية في محافظة كربلاء إلا أن الارتفاع الحاصل بالكفاءة الاجتماعية والاقتصادية أهلها لتحل بهذا الترتيب ويعطي أهمية كبيرة إلى ضرورة تطوير الدور الذي تلعبه تلك المحافظتين بالمستقبل.

تفاوتت أوجه باقي محافظات الحيز المكاني المدروس على تحقيق الكفاءة العامة وبلغت أدنى مستوياتها في محافظة ذي قار لانخفاض طاقاتها الإنتاجية إضافة لأسباب تتعلق بعدم وجود خطة تنمية واضحة لهذا القطاع إضافة للبنية التحتية التي لا تساعد على إنجاح قطاع الصناعات المتوسطة داخل المحافظة مما يعني وجود مشاكل في سير عمليات إنتاجها وطبيعة ارتكازها وعلاقتها مع باقي الصناعات في المنطقة المدروسة

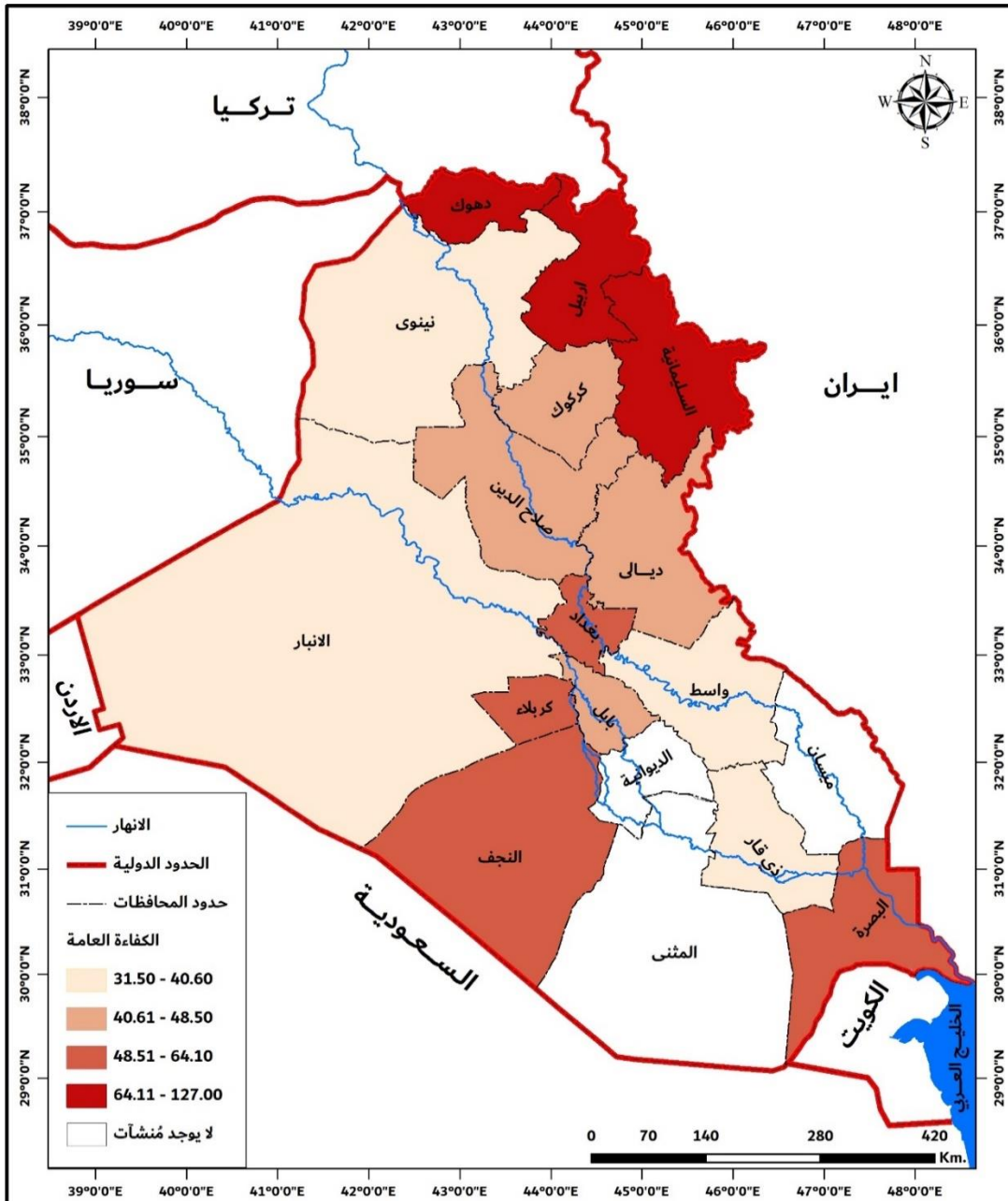
جدول (5) الكفاءة العامة بحسب المحافظات العراقية

المحافظة	الكفاءة الاقتصادية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الإنتاجية	نقاط المفاضلة	النسبة %
نينوى	14.6	14.6	8.9	38.1	4.2
كركوك	15.1	15.1	13.2	43.4	4.8
ديالى	15.5	15.5	11.3	42.3	4.7

4.2	37.7	9.9	13.9	13.9	الأنبار
7.1	63.7	32.1	15.8	15.8	بغداد
5.4	48.5	11.5	18.5	18.5	بابل
7.1	64.1	6.7	28.7	28.7	كربلاء
4.5	40.6	8	16.3	16.3	واسط
5.4	48.5	6.5	21	21	صلاح الدين
6.9	62.4	13.6	24.4	24.4	النجف
3.5	31.5	6.7	12.4	12.4	ذي قار
6.2	55.4	15	20.2	20.2	البصرة
12.1	108.5	51.3	28.6	28.6	أربيل
9.9	88.8	34.4	27.2	27.2	دهوك
14.1	127	71.2	27.9	27.9	السليمانية
100.0	900	300	300	300	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

الخريطة (5) الكفاءة العامة بحسب المحافظات العراقية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5)، بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.8)

الجدول السابق نستنتج ان الكفاءة العامة على حسب الأنشطة الصناعية هي كالتالي: -

1- جاءت الصناعات الغذائية بالترتيب الأول على مستوى الأنشطة الصناعية في العراق بعد أن حازت على درجات مفاضلة بلغت (184) درجة مثلث ما نسبته (16.7%) من إجمالي نقاط المفاضلة العامة نتيجة لكفاءتها الإنتاجية البالغة (89) نقطة البالغة (72.75) نقطة إلا إن دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية محدوداً في هيكل القطاع الصناعي العام

2- حصلت صناعة المركبات المعادن اللافلزية على المرتبة الثانية في الكفاءة العامة الأنشطة الصناعية لقطاع الصناعات المتوسطة محققة درجات مفاضلة بلغت قيمها (140.5) درجة شكلت ما نسبته (12.8%) من إجمالي نقاط المفاضلة العامة نتيجة لكفاءتها الإنتاجية البالغة (76.5) نقطة التي تعتبر اعلي درجات الكفاءة الإنتاجية في القطاع الصناعي المتوسط مما يعطيها دوراً جيداً في التنمية الاقتصادية في البلاد.

3- المرتبة الثالثة في تسلسل الكفاءة الصناعية العامة مستوى الأنشطة الصناعية في العراق كان الصناعة المطاط بعد أن حازت على درجات مفاضلة بلغت (140.5) درجة مثلث ما نسبته (11.8%) من إجمالي نقاط المفاضلة العامة نتيجة لارتفاع قيم كفاءتها الاجتماعية والاقتصادية والبالغة (57،29) حيث مثلت بتلك الدرجات اعلي معدلات الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية في القطاعات الصناعية المتوسطة بينما سجلت معدلات كفاءة إنتاجية متواضعة.

4- حلت صناعة فحم الكوك والمنتجات النفطية المكررة بالمرتبة الرابعة بنقاط مفاضلة بلغت (74.1) ومثلث ما نسبته (6.7%) إجمالي نقاط المفاضلة العامة، وذلك نتيجة لارتفاع معدلات للكفاءة الاجتماعية البالغة قيمتها (44.6) بينما شكلت معدلات كفاءة إنتاجية متواضعة.

5- في حين تحصلت باقي الأنشطة الصناعية المتوسطة على نصيب منخفض من درجات المفاضلة مقارنة مع الصناعات أعلاه والسبب في ذلك لانخفاض إنتاجيتها في الدرجة الأولى وارتفاع قيمة مستلزمات إنتاجها ومداخلاتها بالدرجة الثانية.

جدول (6) الكفاءة العامة بحسب الفروع لصناعية في العراق

النسبة %	نقاط المفاضلة	الكفاءة الإنتاجية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الاقتصادية	الفروع الصناعية
16.7	184.0	76.0	92.2	15.9	الغذائية
5.1	56.5	17.5	23.9	15.2	المشروبات
3.8	42.1	9.2	13.1	19.8	التبغ
4.6	50.3	2.3	20.2	27.9	المنسوجات
4.5	49.1	2.6	20.4	26.1	الطباعة والأعلام
2.6	28.9	7.9	12.4	8.6	الخشب
2.8	31.0	8.8	15.4	6.7	الورق
6.7	74.1	9.8	44.6	19.7	فحم الكوك
5.4	59.4	10.1	29.4	19.9	الكيميائية
3.7	40.8	6.4	13.6	20.9	الصيدلانية
9.5	104.3	17.5	57.8	29.0	المطاط
12.8	140.5	76.5	54.8	9.2	المعادن
5.2	56.8	8.7	30.0	18.1	الفلزات القاعدية
6.1	67.1	16.4	31.0	19.7	المعادن المركبة
3.1	33.6	8.5	10.5	14.6	الكهربائية
1.7	18.4	5.9	7.0	5.6	المركبات
2.3	25.4	3.7	10.5	11.1	الآلات
3.4	37.6	12.4	13.2	12.0	الأثاث
100.0	1100.0	300.0	500.0	300.0	المجموع

المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي
للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية المتوسطة في العراق، 2020

النتائج

1- اختلفت قيمة نقاط المفاضلة بين الفروع الصناعية في الكفاءة الاقتصادية للصناعة المتوسطة في العراق حي تحصلت صناعة المطاط واللدائن على اعلى مرتبة بواقع (29 نقطة) وبنسبة بلغت (9.7%) من مجموع قيم نقاط المفاضلة بين الصناعات المتوسطة، بينما احتلت صناعة المركبات المرتبة الأخيرة بين الصناعات وبواقع (5.6 نقطة) وبنسبة بلغت (1.9%) من مجمل الصناعات المتوسطة في العراق.

2- جاءت نقاط المفاضلة متباعدة بين المحافظات العراقية للصناعة المتوسطة من حيث الكفاءة الاقتصادية حيث تقدمت الترتيب محافظة كربلاء بواقع (44.7 نقطة) وبنسبة بلغت (14.9%) بينما جاءت محافظة ديالى متدلية الترتيب وبواقع (7.1 نقطة) وبنسبة بلغت (2.4%) من مجمل الصناعات المتوسطة بين المحافظات العراقية.

3- أما الكفاءة الاجتماعية فقد احتلت صناعة المنسوجات على اقل نقاط مفاضلة بين الصناعات المتوسطة بواقع (2.3 نقطة) وبنسبة بلغت (0.8%) بينما تحصلت صناعة المعادن على اعلى نقاط مفاضلة وبواقع (76.5 نقطة) وبنسبة بلغت (25.5%) من مجمل الصناعات المتوسطة في العراق.

4- على مستوى المحافظات تحصلت محافظة السليمانية مقدمة الترتيب في كفاءتها الاجتماعية وبواقع (71.2 نقطة) وبنسبة بلغت (23.7%) من بين المحافظات العراقية بينما جاءت محافظة صلاح الدين آخر الترتيب بواقع (6.5 نقطة) وبنسبة (2.2%) من مجمل الصناعات المتوسطة بين المحافظات العراقية.

5- من حيث الكفاءة الإنتاجية تحصلت الصناعات الغذائية مقدمة الصناعات المتوسطة في العراق بواقع (92.2 نقطة) وبنسبة بلغت (18.4%) من مجمل الصناعات المتوسطة بينما احتلت صناعة المركبات اقل نقاط مفاضلة وبواقع (7 نقاط) وبنسبة بلغت (1.4%) من مجمل الصناعات المتوسطة في العراق.

6- أما على مستوى المحافظات فقد تقدمت الترتيب محافظة كربلاء بواقع (28.7 نقطة) وبنسبة بلغت (9.6%) بينما احتلت محافظة ذي قار آخر ترتيب المحافظات العراقية وبواقع (12.4 نقطة) وبنسبة بلغت (4.1%) من مجمل الصناعات المتوسطة في العراق.

7- أما على مستوى الكفاءات الثلاثة مجتمعة وهي الكفاءة العامة فقد تقدمت الترتيب الصناعات الغذائية وبواقع (184 نقطة) وبنسبة بلغت (16.7%) من مجمل الفروع الصناعية المتوسطة في العراق بينما احتلت صناعة المركبات آخر ترتيب الفروع الصناعية في العراق وبواقع (18.4 نقطة) وبنسبة بلغت (1.7%) من مجمل الفروع الصناعية المتوسطة في العراق.

8- وعلى مستوى المحافظات العراقية فقد تقدمت الترتيب محافظة السليمانية وبواقع (127 نقطة) وبنسبة بلغت (14.1%) من مجمل المحافظات العراقية بينما تذيلت الترتيب محافظة ذي قار وبواقع (31.5 نقطة) وبنسبة بلغت (3.5%) من مجمل المحافظات العراقية للصناعات المتوسطة.

التوصيات

1- دعم وتطوير الصناعات ذات الكفاءة المنخفضة وذلك عن طريق زيادة اعداد المنشآت والعمل على توسيع إنتاجيتها والموازنة بين ما يتم صرفه على تلك المنشآت من مستلزمات إنتاجية وقيمة إنتاجها.

2- تشجيع الاستثمار وتوفير الفرص الاستثمارية والبيئة المناسبة للمستثمرين وتوسيع نشاط القطاع الخاص ومنحه امتيازات تشجعه على توسيع حلقاته الاستثمارية في العراق في مختلف المحافظات العراقية.

3- إدخال الوسائل التكنولوجية والتقنية المتطورة في العمليات الإنتاجية لرفع كميات الإنتاج وكفاءة المنتجات وتحسين نوعيته والاستفادة من التجارب الصناعية المتطورة وإدخالها في الصناعات والمحافظات ذات الكفاءة المنخفضة ولاسيما محافظة ذي قار وصناعة المركبات.

4- العمل على تحقيق الترابط الصناعي بين الصناعات المتوسطة والصناعات الصغيرة والكبيرة وبين المحافظات العراقية والاتصال المباشر فيما بينها والتعرف على المشاكل التي تواجه تلك الصناعات والعمل على القضاء عليها والتخلص من تلك المشاكل.

المصادر

1. عبد الزهرة الجنابي وفراس ناظم، 2021 ، التكامل الصناعي (منافعه آلياته وتطبيقاته) ط 1، مؤسسة دار الصادق الثقافية بغداد.
2. صكار خطاب العاني نورن خليل البرازي، 1979 جغرافية العراق، بغداد
3. سلام فاضل علي، 2020، تحليل التباين المكاني لأثر عوامل الإنتاج في إنتاجية وكفاءة الصناعات المتوسطة في العراق، مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد 59، العدد 4 .
4. عبد الزهرة الجنابي وآخرون، 2016، تحليل الاتجاهات القطاعية للتنمية الصناعية في محافظة القادسية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، المجلد 23، العدد 2.
5. أياد شذر عبد عزوز،، 2022 التباين المكاني لإقليم الصناعات المتوسطة في العراق، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، المجلد 2، العدد 142.

6. عمران بندر مراد، 2016، التشتت الصناعي والتنمية المستدامة للصناعة في العراق، مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد 2، العدد 219.
7. زينب عبد الزهرة وناهض هاتف محمد، 2018، التحليل الاستراتيجي لمنشآت طواحين الحبوب في محافظة بغداد والمشاكل التي تعاني منها الصناعة وإمكانية التنبؤ بالطلب على منتجاتها، مجلة كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 29، العدد 2.

Sources

1. Abdul Zahra Al-Janabi and Firas Nazim, Industrial Integration (Its Benefits, Mechanisms, and Applications), 1st edition, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Baghdad, 2021, p. 199
2. Sakkar Khattab Al-Ani and Nour Khalil Al-Barazi, The Geography of Iraq, Baghdad 1979
3. Salam Fadel Ali, Spatial Variation Analysis of the Impact of Production Factors on the Productivity and Efficiency of Medium Industries in Iraq, Al-Ustad Journal, College of Education, University of Baghdad, Volume 59, Issue 4 2020, p. 365
4. Abdul Zahra Al-Janabi and others, Analysis of sectoral trends in industrial development in Al-Qadisiyah Governorate, Journal of Human Sciences, College of Education for Human Sciences, University of Kufa, Volume 23, Issue 2, 2016
5. Iyad Shadhar Abdel Azouz, Spatial Variation of the Medium Industries Region in Iraq, Journal of Arts, College of Arts, University of Baghdad, Volume 2, Issue 142, 2022, p. 189
6. Imran Bandar Murad, Industrial Dispersion and Sustainable Development of Industry in Iraq, Al-Ustad Magazine, College of Education, University of Baghdad, Volume 2, Issue 219, 2016, p. 26
- 7- Zainab Abdel-Zahra and Nahed Hatif Muhammad, Strategic Analysis of Grain Mill Facilities in Baghdad Governorate and the Problems That the Industry Suffers from and the Possibility of Predicting the Demand for Its Products, Journal of the College of Education for Girls, College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 29, Issue 2, 2018, p. 23